

منهج تعليم اللغة العربية بالمدرسة الثانوية

Mochamad Hasyim

Universitas Yudharta Pasuruan

hasyim@yudharta.ac.id

Abstract: *There is no doubt that high school is gaining importance from its role and responsibilities in guiding teachers at this stage. It aims to help them adapt their behavior to the activities of the community and to create a social climate that promotes their individual and social well-being. The stage is considered to be a serious step forward in education in the Ardennes and in other countries. The seriousness of this stage comes from the process of comprehensive preparation of students, and the development of aspects of their personality, which integrates the psychological, spiritual, social and mental, and show the individual's readiness and abilities and tendencies in a clear manner of behavior and behavior. The multidimensional syllabus is used to teach Arabic in this school, which is based on four study plans, or courses: language course, cultural course, communication course, and general curriculum for language instruction. The Arabic language in this school is generally aimed at having three basic competencies: language proficiency, communicative competence and cultural competence.*

Keyword: *syllabus, Arabic language*

مقدمة

مما لا شك فيه أن المدرسة الثانوية تكتسب أهميتها من دورها ومسئولياتها الكبرى في توجيه المعلمين في هذه المرحلة. فهي تهدف إلى معاونتهم على تكييف سلوكهم مع أنشطة الجماعة، وإيجاد مناخ اجتماعي يشجع سلوكهم الفردي والاجتماعي السليم. إن المتعلم في هذه المرحلة يشعر بالنضج والاستقلال، فيزداد لديه نمو القدرات اللفظية والميكانيكية، والسرعة الإدراكية. ويبدو عليه حب الابتكار والإبداع، وينمو

التفكير المجرد، والتفكير الابتكاري، وتزداد قدرته على التحصيل، وتنمو لديه الميول والاتجاهات، ويظهر عنده التمايز القيمي، واسلوب التعلم الذاتي.

من هنا جاء التفكير المجاد في تطوير مناهج التعليم الثانوي، ومن ضمن ما شمله التطوير هي مناهج اللغة العربية. فقد تطورت المناهج في هذه المرحلة ببنييتها ومحتواها وطرائق تدريسها.

إن المرحلة تعد مرحلي خطيرة من بين مراحل التعليم في الاردون وفي غيره من البلدان. وتتأقن خطورة هذه المرحلة من عملية الإعداد الشامل للطلبة، وتنمية جوانب شخصيتهم التي تتكامل منها الجوانب النفسية والروحية والاجتماعية والعقلية، وتظهر استعدادات الفرد وقدراته وميوله بشكل جلي من سلوكه وتصرفاته.

وهكذا ظهر اهتمام الجهات الرسمية المشرفة على الدراسات الثانوية، وذلك بتقديم الخبرات التعليمية التي يجب أن تكون معدة بدقة وعناية، وتقدمها المدرسة الثانوية لطلابها من خلال مناهجها التربوية، لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

تعريف النهج

تعريف النهج لغة يأتي من نهج اي سلك. ومنه النهج الذي يرادف معاني السبيل الصراك الطريق. كما قد يرادف معاني الطريقة الاسلوب، الوسيلة، او الكيفية والمنوال، الشاكلة، طبعا مع مراعاة السياقات والالفاظ.

ومن خلال استعراض معنى المنهاج في بعض القواميس العربية (لسان العرب، القاموس المحيط، المعجم الوسيط) نجد أنها مأخوذة من (نهج) ومنهاج بمعنى: الطريق الواضح. وجاء في منجد اللغة والأعلام كلمة نهج، ونهج الرجل نهجا، بمعنى انبهر، ومنه أنهج فلانا، بمعنى ينهج، أي يلهث، وكذلك نهج الأمر بمعنى أبانه، وأوضحه، والطريق سلكه، ومنه أنهج الطريق أو الأمر، بمعنى أوضح واستبان، ومنه أيضا انتهج الرجل بمعنى سلك، وقيل طلب النهج أي الطريق الواضح ومنه المنهج، والمنهج والمنهاج ج. منهاج يفيد بمعنى الطريق الواضح ومنه منهج ومنهاج التعليم أو الدروس¹. وقد وردت في القرآن الكريم في سورة المائدة الآية 48 "لكل جعلنا شرعة ومنهاجا" بمعنى الطريق الواضحة التي لا لبس فيها ولا غموض.

أما اصطلاحا فإن المهتمين بحقل التربية يخلفون فيما بينهم، كل حسب مدرسته الفكرية التربوية، أو حسب اتجاهاتهم الدينية، أو القومية، أو المعرفية، ويمكن إجمال أسباب الاختلاف.

وقد ذكر ابن عباس رضي الله عنهما قوله: "لم يمت رسول الله (ص) حتى ترككم على طرق ناهجة" أي طريق واضحة. إن كلمة منهاج الواردة في الآية الكريمة، وفي قول ابن عباس رضي الله عنه تعني الطريق الواضح، وناهجة تعني واضحة².

¹ الأب لويس مألوف اليسوعي، المنجد في اللغة والأعلام، المنجد في اللغة والأعلام، (بيروت-لبنان، دار المشرق،

المكتبة الشرقية، 1986)، ص : 841

² <http://salimprof.hooxs.com.t1059-topic.htm>

أما في الإغريقية فتعني الطريقة التي ينهجها الفرد حتى يصل إلى هدف معين. وفي الإنجليزية تقابل كلمة منهاج (Curriculum) ، وهي كلمة مشتقة من جذر لاتيني ومعناها مضمار سباق الخيل. وهناك كلمة أخرى تستعمل أحيانا مرادفة لكلمة منهاج أحيانا تستعمل بمعنى خاص وهي كلمة "المقرر" وتقابل هذه الكلمة بالإنجليزية كلمة Syllabus، ويقصد بهذه الكلمة في العربية وبالإنجليزية المعرفة التي يطلب من الطلبة تعلمها في كل موضوع خلال سنة دراسية.

يشق المنهج في اللغة من النهج ، ومعناه الطريق أو المسار، وعليه فالمنهج لغة يعني : وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة.

ويقول الآخرون إنّ المنهج هو خطة لطريق ينبغي أن يسلكه التربويون لتحقيق

أهدافهم.³

أ. مفهوم المنهج الحديث:

1. تطور مفهوم المنهاج القديم كثيرا، ولعل يعود ذلك إلى الأسباب التالية:

كثرة الانتقادات الموجهة للمنهج التقليدي.

2. التطورات في القيم والعادات الاجتماعية، وبالتالي أدت إلى تغيرات في أساليب

وطرق حياة المجتمعات

³.د. رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها (الرباط : منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 1989)، ص: 59

3. نتيجة لذلك حدث تغير في أهداف التربية وفلسفتها، ودور ووظيفة المدرسة، وبالتالي لابد من نظرة جديدة للمنهج.
4. أظهرت بعض البحوث التربوية الميدانية جوانب القصور في المنهج التقليدي، والذي لم يعد يصلح للمجتمعات الحديثة
5. نتائج الدراسات النفسية المتعلقة بالمتعلم، والتي أكدت على إيجابية المتعلم ومشاركته النشطة في عملية التعلم، وأنه ليس متلقيا سلبيًا كما كان سائداً، وشمولية جوانب شخصية المتعلم: العقلي، والجسمي، والانفعالي، والاجتماعي.
6. طبيعة المنهج التربوي المتغيرة والمتأثرة بالتغيرات التي تحدث في المجتمع، ونتيجة لكل التغيرات السابقة طال المنهج تغير نوعي.

ب. المنهاج التربوي الحديث

هو جميع الخبرات (النشاطات أو الممارسات) المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة الطلبة على تحقيق النتائج التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيعه قدراتهم. وهو كل دراسة أو نشاط أو خبرة يكتسبها أو يقوم بها المتعلم تحت إشراف المدرسة وتوجيهها سواء أداخل الصف كان أم خارجه. وهو جميع أنواع النشاطات التي يقوم الطلبة بها، أو جميع الخبرات التي يمرون فيها تحت إشراف المدرسة وتوجيه منها سواء أداخل أبنية المدرسة كان أم خارجها. كما أن المنهاج مجموعة من الخبرات المرئية التي تهيؤها المدرسة للطلبة تحت إشرافهم

بقصد مساعدتهم على النمو الشامل وعلى التعديل في سلوكهم. كم أنه مجموع الخبرات التربوية الاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية والعلمية... الخ التي تخططها المدرسة وتهيئها لطلبتها ليقوموا بتعلمها داخل المدرسة أو خارجها بهدف إكسابهم أنماطاً من السلوك، أو تعديل أو تغيير أنماط أخرى من السلوك نحو الاتجاه المرغوب، ومن خلال ممارستهم لجميع الأنشطة اللازمة والمصاحبة لتعلم الخبرات نساعدتهم في إتمام نموهم.

ج. أنواع المواد الدراسية:

1. مناهج المواد الدراسية المنفصلة: ينظم هذا النوع من المناهج حول عدد المواد الدراسية التي ينفصل بعضها عن البعض الآخر
2. مناهج المواد الدراسية الحديث: إن هذا المنهج عالج بعض النواقص مناهج المواد الدراسية المنفصلة بناءً على تقديم العلوم وما حدث من تغييرات في الحقائق والمبادئ والقوانين.
3. مناهج المواد المترابطة: ويقصد بها ربط موضوع جديد بمادة دراسية قديمة
4. مناهج التكامل: يقع هذا المنهج وسيط بين مناهج الإدماج ومناهج المواد الدراسية المنفصلة وفق ما يلي:
(1) يقوم المدرسين وتحت إشرافهم السماح للتلاميذ باختبار مشكلات أو مواقف من الحياة لمعالجته

2) اختيار التلاميذ بعض اجزاء المواد الدراسية التي يشعرون بالحاجة
بالحاجة لمعالجتها.

3) مشاركة التلاميذ للمدرسين في دراسة بعض أجزاء المواد الدراسية
لتتكمّل أمامهم.

5. مناهج الادماج: ويقصد به دمج أكثر من موضوع في مادة واحدة ، ولكن هذا
الدمج أوجد عيوباً كثيرة في هذا المنهاج.

6. مناهج المجالات الواسعة: يعتبر هذا المنهاج وسيلة اخرى لتعديل مناهج المواد
الدراسية المنفصلة حيث يحاول أن يقرب الكثير من الحدود الفاصلة بين المواد
الدراسية وجعلها في تنظيم واسع لهذه المواد .

د. مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى

1. المنهج النحوي (*Grammatical Syllabus*)

يقصد بالمنهج النحوي تقديم المحتوى اللغوي في شكل محاور عامة تدور
حول موضوعات القواعد استنادا إلى منطلقين مؤدى أولهما: أن اللغة نظام. والنظام
يشتمل على مجموعات من القواعد التي لو تعلّمها الفرد أصبح قادرا على استخدام
اللغة. ومؤدى المنطلق الثاني هو أن لكل معنى تركيبا لغويا يناسبه. وعلينا أن نحصر
التركيب المختلفة التي تنقل معاني معينة تيسر للإنسان الاتصال باللغة.

يبدأ واضعو المنهج إذن بتحديد المعاني التي يريد الفرد التعبير عنها، ثم

تحديد التراكيب اللغوية التي تعطى لكل معنى من هذه المعاني. ثم اختيار

الموضوعات النحوية التي تنتمي لها هذه التراكيب. ثم ترتيب هذا كله في شكل

منطقي يتمشى مع موضوعات النحو فيقدم ما يُعتبر شرطاً لازماً لغيره.⁴

2. منهج المواقف (*Situational Syllabus*)

كمحاولة لتطوير المنهج النحوي السابق درج بعض معدي المناهج على

تقديم المحتوى اللغوي في شكل مواقف يمارسها الفرد في الفصل، ويتعلم من

خلالها التراكيب اللغوية المنشودة. فبدلاً من تدريس الجمل في فراغ، يتم تقديمها

في مواقف يؤدها المعلم. كأن يأتي بعض الحركات عند تلفيز الجملة أو يستعين

بالأشياء الموجودة في الفصل مديراً حولها أشكال الحديث.

إذا كانت المنهج النحوي يستند إلى حقيقة مؤداها أن اللغة نظام. وتعلم

النظام شرط لاستخدام اللغة. فإن منهج المواقف يستند إلى حقيقة تقف على نفس

المستوى من الصدق والأهمية. وهي أن اللغة ظاهرة اجتماعية نشأت لتحقيق

التوصل بين الأفراد. ولا بد للإنسان كي يفهم عناصر اللغة، أصواتاً ومفردات وجملاً،

⁴ د. رشدي أحمد طعيمة، المرجع السابق، ص. 99

أن يرجعها إلى السياق الذي وردت فيه. محور الاهتمام هنا إذن هو المتعلم بحاجته ومطالبه وليس المحتوى اللغوي.⁵

3. منهج الفكرة (*Notional Syllabus*)

ويعتمد هذا المنهج على أساس المعايير الدلالية الذي طرحه ويلكنز "Wilkins". وتكون الميزة التي ينفرد بها منهج الفكرة هي تنمية الكفاءة الاتصالية مما يضمن استمرار دافعية الطلاب يزيد منها وفي هذا المنهج يتم إختيار المحتوى اللغوي طبقا للمعاني التي يحتاج الدارس التعبير عنها أو المطالب الدلالية كوا يعبر عنها ويلكنز *(demand)* *(semantic)*. فالمضمون الذي يريد الدارس التعبير عنه، وليس التراكيب أو المواقف، هو الذي يحدد المحتوى اللغوي. وهذا يستلزم تنوع الصيغ اللغوية التي يجب أن يتعلمها الدارس، ومن ثم تتميز المواد التعليمية في هذا المنهج بالتغاير اللغوي (*Linguistically Heterogeneous*).

ويقسم ويلكنز منهجه المبني على الفكرة على وحدات كبيرة ينضوي تحت كل منها عدد من الوحدات الصغيرة.

⁵ نفس المرجع، ص. 101

ومن الوحدات الكبيرة ماييلي : الزمن - العدد - المكان - معنى العلاقات - ربط
الجملة المنطوقة بسياقها *diexix*. وتحت كل وحدة كبيرة مجموعة من الوحدات
الصغيرة. فالزمن مثلا، تحته عدة وحدات هي تحديد الزمن، مثل: الآن أمس،
اليوم، غدا... الخ. والوحدات الصغيرة الثانية هي : المدة والثالثة هي علاقة الزمان، و
الرابعة هي التكرار، والخامسة هي التابع.
ومحور الاهتمام في منهج الفكرة هو السياقة التي تجعل للجملة الواحدة عدة
معان.⁶

4. المنهج متعدد الأبعاد (*Multidimensional Syllabus*)

انطلق شتيرن "Stern" على هذا المنهج ، ويقف هذا المنهج كمقابل
"للمنهج أحادي الأبعاد" *Unidimensional*. ظهرت الحاجة إلى هذا المنهج حيث
يجمع فيه أكثر من طريقة وأسلوب في تعليم اللغات الأجنبية، إذ ظهر عجز
الاعتماد على طريقة واحدة أو أسلوب منفرد. كما بدا للمتخصصين في تعليم
اللغات الأجنبية أن النظرة اللغوية الضيقة لمنهج التعليم تضر أكثر مما تنفع.
ويستند المنهج متعدد الأبعاد إلى أربع خطط دراسية، أو مقررات وهي:
المقرر اللغوي و المقرر الثقافي و المقرر الاتصالي و المقرر العام لتعليم اللغة.

⁶ رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها (الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 1989)، ص. 103

1. المقرر اللغوي (*Language Syllabus*): يتبنى هذا المنهج الفرق

بين استخدام use اللغة واستعمالها usage⁷ ويبدو أو الاهتمام في هذا المنهج مركز على استخدام اللغة أكثر من استعمالها. ويتطلب ذلك تحليل أشكال الأداء اللغوي، وعناصره مثل عملية الكلام والتخاطب والأفكار والوظائف.

يحتوي هذا المقرر دراسة منهجية للغة من حيث المستوى التركيبي الذي يختص بمكونات اللغة، من مفردات إلى تراكيب، والمستوى الوظيفي الذي يختص بطريقة استعمال اللغة وفهم وظائفها المختلفة.⁸

2. المقرر الثقافي (*Cultural Syllabus*): يعني هذا المقرر ألا يستند

اختيار محتوى المنهج على أساس لغوي بحت. وإنما يحتوي بالمحتوى الثقافي. ويحتوي هذا المقرر دراسة منهجية للأشخاص الذين يستخدمون لغة من حيث مجتمعاتهم، والتاريخ، والقيم، الخ.

3. المقرر الاتصالي (*Communicative Activities Syllabus*):

⁷يفرق ويدسون بين التعبيرين: إن استعمال اللغة يشير إلى قدرة الفرد على نطق كلمات وجمل تكشف عن نظام اللغة ويعتمد ذلك على معرفة الفرد لهذا النظام وتمكنه منه. بينما يشير مصطلح استخدام اللغة إلى طلاقة الفرد في الأداء اللغوي ومناسبته للموقف الذي تستخدم فيه اللغة.

⁸Michael P. Breen, *Syllabus Design in The Cambridge Guide to Teaching English to Speakers of Other Languages*, (United Kingdom: Cambridge University Press, 2001), p. 157

يستهدف هذا المقرر توفير الفرص للدارس لكي يستخدم اللغة في مواقف طبيعية أو في سياق قريب من هذا الموقف. ويحتوي هذا المقرر على استخدام اللغة في السياق الاجتماعي والثقافي، سواء داخل وخارج الفصول الدراسية

4. المقرر العام لتعليم اللغة (*General Language Education Syllabus*):

هذا المقرر يكون مساعدا على تنفيذ المقررات الثلاثة السابقة على أن يزود الدارس بقدر من المعرفة عن بعض الموضوعات المتصلة بتعلم اللغة وتعليمها.

يصلح هذه المناهج كذلك لتعليم أية لغة كلغة ثانية، حيث أشار كارل كراهنكي Krahnke Karl إلى ست أنواع مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى منها ثلاثة المناهج الأولى المذكورة بالإضافة إلى هذه المناهج:

1. المنهج المهاري *Skill-Based Syllabus*

2. المنهج الوظيفي *Task-Based Syllabus*

3. المنهج المعرفي *Content-Based Syllabus*⁹

⁹Karl Krahnke, *Approaches to Syllabus Design for Foreign Language Teaching*, (New Jersey: Prentice Hall Regents, 1981), p. 9

وفي مجال التطبيق، يمكن وضع أكثر من منهج لمادة واحدة أو توحيد المنهجين أو أكثر واستخدامها تكامليا وفق الحاجة إلى ذلك.¹⁰

هـ. منهج تدريس اللغة العربية للمبتدئين

يشمل المنهج للمبتدئين فروع المادة التالية مع مراعاة الترتيب في تطبيقه¹¹:

1. التهيئة وتأليف المتعلم للغة.
2. التدريب على النطق.
3. التدريب على القراءة بنوعها مسموعة وصامتة.
4. التدريب على الهجاء ثم الكتابة بالنقل ثم بالاملاء المنظور.
5. التعبير الشفهي، ويشمل المحادثة ثم التعبير التحريري.
6. التدريب على الاستماع.
7. التدريب على الانماط اللغوية السليمة واستعمالها، وهي التي تتفق مع قواعد اللغة، وتحدد بعض القواعد الأولى للغة (مبادئ النحو).

و. طريقة تدريس القراءة

ولعل البداية الصحيحة لتدريس القراءة الجهرية تستلزم ما يأتي:

1. أن يقدم المعلم في البداية نموذجا صحيحا للقراءة الجهرية

¹⁰Ibid, p.86

¹¹ على الحديدي، مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب، (القاهرة: دار الكاتب العربي للطباعة والنشر) ص:

2. أن يكون النص المقدم قصيرا وسهلا ومفهوما بحيث تتركز القراءة على النطق
3. تخصيص وقت كاف يدرب فيه التلاميذ على سماع نصوص مسجلة على شرائط،
ثم يظالبون بقراءة النص قراءة جهرية
4. تدريب التلاميذ على القراءة الجماعية (كورس) والقراءة الفردية
5. أن يكون المعلم يقظا لا لتقاط أية أخطاء في الصوت أو النطق، وأن يبحث عن أسبابها ويضع برنامجا لعلاجها.
6. أن يعي المعلم ثلاثة أمور ينبغي أن يجعلها معايير تقويمه للقراءة الجهرية هي :
 - ✓ أن يتجنب الدارس التردد والقراءة كلمة كلمة
 - ✓ أن يتسلسل نطقه وصوته تسلسلا طبيعيا مع تركيب الجمل دون أخطاء صوتية
 - ✓ أن يكون نبره وتنغيمه بحيث يميل إلى التعبير عن المعنى الموجود في النص المقروء ولا يفقده تماماوهناك ثلاثة المستويات من أجل التدريبات الفردية هي :
 - قراءة صحيحة مع نطق وتنغيم ونبر بشكل سليم
 - قراءة مفهومة مع عدد الأخطاء
 - تردد ونطق متقطع للكلمات والمقاطع، وعدم إدراك كامل للنبر والتنغيم

7. إن صعوبات تعلم القراءة في اللغة العربية كلغة أجنبية ينبغي الالتفات إلى الأمور الآتية :

✓ عدم ألفة الأجنبي بالشكل المكتوب للأبجدية العربية

✓ القراءة من اليمين إلى اليسار وهو أمر جديد على كثير من الناطقين

باللغات الأجنبية

✓ عدم فهم الثقافات العربية والمعاني التي تعبر عنها اللغة العربية في هذه

الثقافة

✓ صعوبة أدراك بعض قواعد الكتابة مثل تغير أشكال الحروف بتغير موقعها

من الكلمة

8. إن القراءة العربية تبدأ من اليمين إلى اليسار ثم تبدأ في قراءة فقرة ملاحظاً لأن

أنظار وأيد الدارسين تتباعه من اليمين إلى اليسار

9. الابتعاد عن حشو حصة القراءة بالنصوص والقراءة والأسئلة بحيث لا يصبح

الفصل مزدحماً ثقيلًا.

10. الالتفات إلى تدريبات الكتاب وحلها، وعادة تدريباته محصورة في عمليات

التعرف والنطق وربما قليل من الفهم.

ز. بيانات المدرسة

أجرت الباحثات بحثهن في المدرسة الثانوية الحكومية الثالثة مالانج

بالبيانات فيما يلي:

اسم المدرسة	المدرسة الثانوية الحكومية الثالثة مالانج
عام التأسيس	1992
عنوان المدرسة	شارع باندونج رقم 7 - مالانج
رئيس المدرسة	الدكتور الحاج إمام سوجاروو الماجستير

ح. منهج تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية الثالثة مالانج

1. المنهج وأهداف تعليم اللغة العربية

يُستخدم المنهج متعدد الأبعاد لتعليم اللغة العربية في هذه المدرسة الذي

يستند إلى أربع خطط دراسية، أو مقررات وهي: المقرر اللغوي و المقرر الثقافي و

المقرر الاتصالي و المقرر العام لتعليم اللغة. حيث يستهدف تعليم اللغة العربية في

هذه المدرسة بصورة عامة على أن يمتلك الطلاب ثلاث الكفاءات الأساسية هي

الكفاءة اللغوية، والكفاءة الاتصالية والكفاءة الثقافية.

وتشتمل الكفاءة اللغوية على أربعة المهارات اللغوية، هي: الاستماع -

الكلام - القراءة - الكتابة، وعلى ثلاثة العناصر اللغوية، هي: الأصوات، والمفردات

(والتعابير السياقية والعبارات الاصطلاحية)، والتراكيب النحوية.

وتستهدف الكفاءة الاتصالية قدرة الطلاب على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم باللغة العربية. أما الكفاءة الثقافية فتستهدف منها قدرة الطلاب على الاتصال باللغة العربية مؤسسة على الثقافة العربية، تحوّص في الثقافة العربية الإسلامية بالإضافة إلى الثقافة العالمية المعاصرة التي لا تعترض بأسس الشريعة الإسلامية ومعالمها.

2. لمحة عن تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية الثالثة مالانج

كانت خلفية دراسة الطلاب للغة العربية في هذه المدرسة مختلفة، فمنهم من كان متخرجاً في المدرسة المتوسطة الإسلامية (MTs) أو المعاهد الإسلامية، فعلموا اللغة العربية وإن كان بشكل بسيط، لكن معظم الطلاب أتوا من المدارس المتوسطة (SMP) ولم يعرفوا أو يتعلموا اللغة العربية فأصبح شأنهم شأن المتدئين في تعلم اللغة العربية مهما يدرسون في المرحلة الثانوية. أما تعليم اللغة العربية في هذه المدرسة ليس هو الاتجاه الأول ينحصر به اهتمام المدرسين إياه. فإنّ مادة اللغة العربية تسير مع المواد الأخرى ولم تكن هي مادة مفضّلة. فتقلّ المحاولة لإيجاد البيئة اللغوية العربية وتضعف الدافع للتكلم باللغة العربية في محادثتهم اليومية.

فمن هذا المنطلق استخدم مدرسو اللغة العربية نظرية الوحدة عند قيامهم بالتدريس، ويكون مدى اتجاههم في تطوير المهارة اللغوية نحو تطوير

مهارة القراءة. ولا يكون محور اهتمام المدرسة في تعليم اللغة العربية نحو مهارة الاستماع لقلة الفرص، ولم يكن لدى المدرسة الحصة الخاصة في تدريب هذه المهارة، إنما التدريب يندرج تحت باب "استمع وأعد" وكذلك في نشاطي الحوار والقراءة.

أما المحاولة لإيجاد البيئة اللغوية فمنحصرة على تعليق اللوحات على جدران المرافق العامة في المدرسة، وكانت الألفاظ مصحوبة بالألفاظ العربية والإنجليزية وكذلك إعلان تبدل حصص التدريس باللغة العربية والإنجليزية. ونظرا إلى وجود الطلبة المبتدئين في تعلم اللغة العربية في هذه المدرسة، فأعدت الحصة المعينة للدروس الإعدادية والدروس الإضافية في الحصتين الأخيرين يوم الثلاثاء إلى يوم الخميس. وتحتوي الدروس الإضافية على المواد الآتية: التراكيب الأساسية (الضمير للمفرد، الإشارة للمفردة، الصفات، بعض أدوات الجر، الفعل المضارع للمفرد)، وبعض أدوات الاستفهام، والأرقام، بعض المفردات الأساسية البسيطة، وتمارين عامة.

3. معيار الكفاءة لمادة اللغة العربية ومؤشراتها

يكون معيار الكفاءة لمادة اللغة العربية في هذه المدرسة كما يلي:

(1) الاستماع

فهم أصوات الحروف الهجائية والمعاني في المقالة الملقاة شفويا على شكل نص القراءة والحوار عن البيانات الشخصية، والحياة المدرسية، والحياة العائلية، والحياة اليومية، والهواية، والمهنة.

(2) الكلام

التعبير شفويا عما قرأه الطلاب من المقالة على شكل نص القراءة والحوار عن البيانات الشخصية، والحياة المدرسية، والحياة العائلية، والحياة اليومية، والهواية، والمهنة.

(3) القراءة

تلفيز الحروف الهجائية وفهم المعاني في المقالة على شكل نص القراءة والحوار عن البيانات الشخصية، والحياة المدرسية، والحياة العائلية، والحياة اليومية، والهواية، والمهنة.

(4) الكتابة

كتابة الحروف الهجائية والتعبير تحريريا في المقالة على شكل نص القراءة والحوار عن البيانات الشخصية، والحياة المدرسية، والحياة العائلية، والحياة اليومية، والهواية، والمهنة.

وتكون المؤشرات لمعيار الكفاءة لمادة اللغة العربية في هذه المدرسة كما

يلي:

الجدول الأول. جدول معيار الكفاءة لمادة اللغة العربية ومؤشراتها للمرحلة الثانوية

12

المدرسة الثانوية الحكومية الثالثة مالانج

المؤشرات	معيار الكفاءة	الرقم
<ul style="list-style-type: none"> • تعيين عنوان المقالة • أخذ التلخيص من المقالة • استخراج الفكرة الرئيسية ما تحتويها المقالة • ردّ التحيات والتهنئات • ذكر مرادف الكلمات • ذكر أضداد الكلمات • ذكر الهواية مؤسسة على الصورة المعروضة • ذكر الأمكنة للنشاطات اليومية • تعيين المكان الهدف للسياحة مؤسساً على النص • ذكر ساعة مغادرة الطائرة مؤسسة على الصورة المعروضة • ذكر المهنة مؤسساً على النص • ذكر وظيفة أحد في المهنة مؤسسة على الصورة المعروضة • ذكر الحالة العائلية • تعيين الأفعال الماضية في النص 	<p>القراءة</p> <p>فهم المقالة على شكل النص والحوار والمقالة المؤسسة على الصورة</p>	1

¹² Tim Kutikulum MAN 3 Malang, *Buku Pedoman Pelaksanaan Kurikulum Tahun*

Pelajaran 2011-2012, hal. 51

<ul style="list-style-type: none"> • تعيين الأفعال المضارعة في النص • ذكر الهواية مؤسسة على الحوار 		
<ul style="list-style-type: none"> • ذكر المفردات مؤسسة على الصورة المعروضة • استخدام أحرف جرّ • إملأ الفراغات في الجملة بالكلمات المناسبة • استخدام الأسماء المفردة والمثنى والجمع • استخدام الكلمات المذكرّة والمؤنّثة في الجملة • تعيين التحيات والتهنئات • ذكر عنوان الموقع • الإتيان بالمثل في الحوار يدور حول التعرّف عن النفس • ترتيب الكلمات لتكوين الجملة المفيدة • ذكر اسم المدرسة • استخدام اسم الإشارة • استخدام بعض أدوات الاستفهام • استخدام أفعال الأمر • استخدام أسماء التفضيل • استخدام ظرفي المكان والزمان • استخدام النعت والمنعوت 	<p style="text-align: right;">الكتابة</p> <p>التعبير التحريري من المقالة شكل النص والحوار والمقالة المؤسسة على الصورة</p>	2

4. تطبيق المنهج في عملية تدريس القراءة

المدرسة : المدرسة الثانوية الحكومية الثالثة مالانج

المادة : اللغة العربية

الفصل : العاشر

زمن الدرس : 45 دقيقة

(أ) معيار الكفاءة

القراءة : قدرة الطلبة على فهم النص في حدود المفردات التي تمّ تعلمها

(ب) الكفاءة الأساسية

1. أن يتمكن الطلبة من فهم ما يقرأ من نص "بطاقة شخصية" في حدود

المفردات التي تمّ تعلمها

2. أن يتمكن الطلبة من تلفيز أصوات المفردات

3. أن يتمكن الطلبة من فهم ما قرأ من أنواع الجمع والإضافة

(ج) المؤشرات

1. أن يجيب الطلبة الأسئلة الاستيعابية حول نص "بطاقة شخصية" بإجابة

صحيحة

2. أن يلفظ الطلبة المفردات التي تمّ تعليمها في نص "بطاقة شخصية"

3. أن يستخرج الطلبة أنواع الجمع والإضافة التي تضمّنّها النص

(د) أغراض التدريس

1. أن يدرك الطلبة المفردات الجديدة من النص
2. أن يتعود الطلبة على تلفيظ الأصوات العربية
3. أن يتعود الطلبة على جعل التركيب العربي مؤسسا على ما كُتب في النص

(هـ) المادة

1. النص عن "بطاقة شخصية"

2. أنواع الجمع والإضافة

(و) طريقة

الطريقة: السمعية الشفوية (في باب "استمع وأعد")

طريقة الترجمة (في الإتيان بمعاني المفردات)

الطريقة التوليفية

(ز) خطوات التدريس

1. مقدمة

(أ) تقديم الرياضة المخّية، وتتم ذلك بإلقاء المدرّس بعض الأسئلة للطلبة

لربط معلوماتهم من المواد السابقة

(ب) إلقاء المدرّس بعض الأسئلة مقدّمةً عن فهم مضمون نص القراءة على

العموم. مثل: مما يمكننا الحصول على معرفة البيانات الشخصية لأحد؟

2. الأنشطة الأساسية

- أ) شرح المفردات: يذكر المدرّس المفردات الجديدة مع عرض الصور المناسبة على الشاشة وكلما يذكر المدرس كلمة، فطلب من الطلاب أن يحاكيه أو يعيد الكلمة المذكورة. وهنا يأتي المدرّس بمعاني المفردات باللغة الإندونيسية.
- ب) يقرأ المدرس النص كاملاً، نموذجاً للطلبة، والطلبة يستمعون إلى قراءة المدرس حتى يعلموا الأصوات العربية الصحيحة
- ج) يطلب المدرس جميع الطلبة بقراءة النص
- د) يطلب المدرس بعض الطلبة بقراءة النص والآخرين يستمعون قراءة صاحبه
- هـ) يأمر المدرس جميع الطلبة بالقراءة الصامتة
- و) يحاور المدرس الطلبة في مضمون النص وفي الأمور حول الأشياء ما يحتويه النص إلى أن يفهموا الطلبة مضمون النص بل في بعض الأحيان، يترجم المدرس بعض الجمل لتحقيق فهم الطلبة.
- ز) يستخرج المدرس أنواع الجمع والإضافة مع مشاركة الطلبة ومحاورتهم
- ## 3. الاختتام

- أ) يلخص الطلبة الدرس.

ب) يقدم بعض الطلبة انطباعهم في تعلم اللغة العربية اليوم.

4. المصدر والوسائل التعليمية

أ) كتاب اللغة العربية.

ب) الصورة المعروضة على الشاشة.

5. التقويم

المؤشرات	صورة الاختبار	أنواع الاختبار	المثال
أن يجيب الطلبة الأسئلة الاستيعابية حول النص "بطاقة الشخصية" بإجابة صحيحة	القراءة	مقابلة	1. هل أحمد من طلاب المدرسة الأهلية؟ 2. هل فاطمة الطالبة في المدرسة الحكومية؟ 3. ما عنوان مدرسة (خير الأمة)؟ 4. هل مدرسة (خير الأمة) قريبة من بيت فاطمة؟ 5. هل أم فاطمة إندونيسية؟
أن يستخرج الطلبة أنواع الجمع والإضافة التي تضمنها النص	القراءة	مقابلة	1. اقرأ واذكر أنواع الجمع الموجودة في النص! 2. اقرأ واذكر الإضافة الموجودة في النص!

6. مادة التدريس

بطاقة شخصية

المفردات :

Data Pribadi/Identitas	: بَيِّنَاتُ شَخْصِيَّةٍ :
MAN	: اَلْمَدْرَسَةُ الْاِسْلَامِيَّةُ الْثَانَوِيَّةُ :
Sekolah Negeri	: اَلْمَدْرَسَةُ الْحُكُوْمِيَّةُ :
Sekolah Swasta	: اَلْمَدْرَسَةُ الْاَهْلِيَّةُ :
Lembaga Islam	: مُؤَسَّسَةٌ اِسْلَامِيَّةٌ :
Kartu Pelajar	: بَطَّاقَةٌ شَخْصِيَّةٌ :
Nama Lengkap	: الْاِسْمُ الْكَامِلُ :
No. Pendaftaran	: رَقْمُ التَّسْجِيلِ :
Tempat Lahir	: مَكَانُ الْمِيْلَادِ :
Tanggal Lahir	: تَارِيْحُ الْمِيْلَادِ :
di mana alamatmu	: مَا عُنْوَانُكَ :
Tanggal berapa hari ini	: مَا تَارِيْحُ الْيَوْمِ :
Kode Pos	: اَلرَّمْزُ الْبَرْدِيُّ :

بِطَاقَةِ شَخْصِيَّةٍ

أَنَا أَحْمَدُ سَالِمِ عُثْمَانَ.

أَنَا طَالِبٌ مِنْ طُلَّابِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ مِنَ الْمَدْرَسَةِ الثَّانَوِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْحُكُومِيَّةِ 4 هِيَ
مَدْرَسَةٌ تَمُودَجِيَّةٌ.

وَعُنْوَانُ الْمَدْرَسَةِ: شَارِعِ شَيْبُونَاتِ رَايَا رَقْمِ 47 جَاكْرَتَا الْجَنُوبِيَّةِ، بَيْتِي بَعِيدٌ قَلِيلًا عَنِ

الْبَيْتِ

رَقْمُ 14 كَابَايُورَانَ لَامَ

هَذِهِ هِيَ بِلِطَاقَتِي الشَّخْصِيَّةِ

وَهَذِهِ فَاطِمَةُ سُولَاسْتَرِي

هِيَ طَالِبَةٌ مِنْ طَالِبَاتِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ

مِنْ مَدْرَسَةِ (خَيْرُ الْأُمَّةِ) الثَّانَوِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ

وَالْمَدْرَسَةُ فِي شَارِعِ تِيرَتَايَاسَا رَقْمِ 24 سِيرَانَجِ

فَاطِمَةُ أَبُوهَا مِنْ مَكَّةَ، وَأُمُّهَا مِنْ بَانْتَنِ.

وَعُنْوَانُ فَاطِمَةَ (شَارِعِ تِيرَتَايَاسَا رَقْمِ 56 سِيرَانَجِ)،

هَذِهِ هِيَ بِلِطَاقَتُهَا الشَّخْصِيَّةِ.

5. تحليل الجوانب الإيجابية والسلبية في التدريس والملاحظة

بناءً على خطة تدريس القراءة في الإطار النظري، فتكون الجوانب

الإيجابية والسلبية في التدريس فيما يلي:

أ) الجوانب الإيجابية

- تطبيق المدرس بعض خطوات تدريس القراءة حسب المستويات الأساسية

ب) الجوانب السلبية

- نقصان اهتمام المدرس نحو كفاءة القراءة الطلبة فرديا
- لم يحقق المدرس تسلسل قراءة الطلبة تسلسلا طبيعيا
- لم يحقق المدرس صحة النبر والتنغيم في قراءة الطلبة

ج) الملاحظة

كان تعليم اللغة العربية في هذه المدرسة ليس هو الاتجاه الأول ينحصر

به اهتمام المدرسين إياه. ويكون مدى اتجاه المدرسين في تطوير المهارة اللغوية

نحو تطوير مهارة القراءة. ولا يكون محور اهتمام المدرسة في تعليم اللغة

العربية نحو مهارة الاستماع ل قلة الحصص ، فيدخل المدرس تدريب مهارتي

الاستماع والكلام إلى حصة تدريب القراءة.

فالأمر الذي نهجه المدرسون في هذه المدرسة يناسب ما يقوله الدكتور

محمود كامل ناقة في كتابه "تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى"، حيث

يقول:

"إن القراءة تُعتبر مهارة أساسية من مهارات تعلم أي لغة أجنبية،
فبرغم من تأكيدنا على أهمية كل من الاستماع والحديث في تعلم
اللغة واستخدامها إلا أنه كثيرا ما يتعذر على المتعلم استخدام هتين
المهارتين لا بسبب ضعفهما لديه ولكن بسبب قلة الفرص التي تتاح
له لكي يمارس اللغة ممارسة شفوية أو أن يشعر أن حاجته لممارسة
اللغة ممارسة شفوية قليلة وغير متوقعة. وفي هذه الحالة تصبح
القراءة مهارة بديلة في الاتصال باللغة عن المهارات الشفوية ويصبح
تعليمها وتعلمها أمرا ضروريا ومفيدا.¹³

ولم يقيم المعلم في هذه المدرسة تحقيق نظرية الوحدة في تدريسهم اللغة
العربية، لأنهم لم يحقق ممارسة الطلبة في مهارة الكلام. والدليل على ذلك كانت
كفاءة الطلبة على التكلم باللغة العربية ضعيفة، بل منهم من لم يقدر على نطق
الحروف الهجائية نطقا سليما.

¹³ محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (مكة: جامعة أم القرى، 1405 هـ/1985 م)،

المراجع العربية

رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها (الرباط : منشورات المنظمة

الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 1989)

على الحديدي، مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب، (القاهرة: دار الكاتب

العربي للطباعة والنشر)

لويس مألوف اليسوعي، المنجد في اللغة والأعلام، المنجد في اللغة والأعلام ،

بيروت-لبنان، دار المشرق، المكتبة الشرقية، 1986)

محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (مكة: جامعة أم

القرى، 1405 هـ/ 1985 م)

المراجع غير العربية

Karl Krahnke, *Approaches to Syllabus Design for Foreign Language Teaching*,
(New Jersey: Prentice Hall Regents, 1981)

Michael P. Breen, *Syllabus Design in The Cambridge Guide to Teaching English
to Speakers of Other Languages*, (United Kingdom: Cambridge University Press,
2001)

Tim Kutikulum MAN 3 Malang, *Buku Pedoman Pelaksanaan Kurikulum
Tabun Pelajaran 2011-2012*

<http://salimprof.hooxs.com.t1059-topic.htm>.